

التعليق على رسالة شرح حديث ((مثل الاسلام..)) لابن رجب

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذه الرسالة العظيمة التي بين ايدينا هي

رسالة شرح مثل الاسلام العلامة المحدث الفقيه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى هي رسالة عظيمة - [00:00:12](#)

من عدة حيثيات اول هذه حيثيات انه يبين حقيقة الاسلام وما يدعو اليه الاسلام وما هو الاسلام ما هي الامور التي تعيننا على

الثبات على هذا الدين والبعد عن السبل والطرق التي تعوج الانسان - [00:00:38](#)

عن الصراط المستقيم فنقرأ هذه الرسالة ونسأله جل وعلا ان يفقهنا بدينه ان يلهمنا رشدنا وان يعلمنا ما ينفعنا في ديننا وفي دنيانا

وعلى بركة الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن رجب رحمه

الله - [00:01:06](#)

وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. خرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل

المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث انتهت الريح كفاءتها. فاذا اعتدلت تخفأ بالباء والفاجر - [00:01:36](#)

الفاجر كالارزة صماء المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعني يا كريم. الحمد لله رب العالمين والصلاة

السلام على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين وبعد - [00:01:56](#)

فقد خرج الامام احمد والنسائي والترمذي من حديث النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا

مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران. فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب - [00:02:38](#)

مرخاة وعلى الباب وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو من جوف الصراط فاذا اراد

ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه - [00:02:57](#)

والصراط الاسلام والسراني حدود الله والابواب مفتحة محارم الله. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من

فوق واعظ الله في قلب كل مسلم وهذا لفظ الامام احمد. وعند الترمذي زيادة والله يدعو الى دار - [00:03:17](#)

هو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وحسنه الترمذي واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم لا اعلم له علة النبي صلى الله

عليه وسلم في هذا الحديث العظيم الذي حكاه عن ربه عز وجل مثل الاسلام بالصراط المستقيم وقد سمى الله - [00:03:37](#)

ودينه الذي هو دين الاسلام صراطا مستقيما في مواضع كثيرة من كتابه. كقوله تعالى تسمية تسمية الاسلام الصراط المستقيم من باب

تسمية الشيء بالطريق الموصل اليه تسمية الشيء بالطريق الموصل اليه والاسباب المؤدية اليه. نعم - [00:03:57](#)

كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد فسر الصراط هنا بكتاب الله

وكتاب الله فيه شرح دين الاسلام وبيانه وتفضيله وتفصيله - [00:04:26](#)

كلام وتفصيل وتفصيله والدعوة اليه. وعن جابر قال الصراط المستقيم هو الاسلام وهو اوسع مما بين السماء والارض الصراط

المستقيم هو الاسلام لان امور الاسلام كلها مستقيمة لا اعوجاج فيها بحال من الاحوال - [00:04:42](#)

والصراط المستقيم هو كتاب الله وسنة رسوله من حيث المصدر والصراط المستقيم هو محمد صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي

هذا الدين وهو نبي الاسلام الصراط المستقيم هو الوصف - [00:05:03](#)

الذي يسلكه السالكون الصراط المستقيم هو طريق المنعم عليه الصراط المستقيم يؤدي الى الجنة فهذه تعريفات للصراط بكل تاريخ باعتبار ولا تناقض بينها بحال لمن امعن النظر. نعم وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور - [00:05:24](#)

بأذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ويهديهم الى صراط مستقيم هذا هو الاسلام وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه هذا هو الاسلام وهو التوحيد - [00:05:55](#)

وهو الايمان وهو السنة التي جاء بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دون البدع والمحدثات والشرك والكفریات له. وخرج الامام احمد والنسائي في تفسيره والحاكم من حديث ابن مسعود قال خط رسول الله - [00:06:15](#)

صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما وخط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وخرج الامام احمد وابن ماجه من حديث مجاهد - [00:06:35](#)

الشعبية عن جابر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامهم قال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه عن شماله وقال هذه سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما - [00:06:58](#)

فاتبعوه الآية. وهذا يدل على ان الصراط المستقيم من اعظم علامته كونه بعيد عن طرفي النقيض كونه بعيد عن الغلو والجفاء عن الافراط والتفريط لان النبي صلى الله عليه وسلم خط هكذا خطا مستقيما ثم خط خطوطا على جنبتي الصراط - [00:07:18](#)

ثم وضع يده على الخط المستقيم وقالوا ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فدل على ان الخطوط التي على اليمين او الخطوط التي على الشمال هي خطوط محدثة بدعية اه ليس من الاسلام في شيء - [00:07:41](#)

ولذلك الى الان حتى الناس الكفار يقولون اليمين واليمين المتطرف واليسار واليسار المتطرف هذا موجود من اين اتوا بهذا؟ هذا مأخوذ من الانبياء. فدين الانبياء صراط مستقيم اليمين واليمين المتطرف واليسار واليسار المتطرف هذا كله من المحدثات والبدع - [00:07:58](#)

نعم وقد روي عن ابن مسعود انه سئل عن الصراط المستقيم فقال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد. وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك - [00:08:21](#)

انتهت به الى النار. ومن اخذ على الصراط انتهى به الى الجنة. ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه خرجه جرير وغيره. يعني لو كان الانسان يمشي الى مكة - [00:08:42](#)

هو يعلم علم اليقين ان الطريق المهيدي الى مكة هناك طرق متشعبة من هذا الطريق يمينة ويسرة. فان سلك يمينة او يسرى ربما يأتيه وربما يقع في المفاوز والبيداء وربما يقع في الصحراء والجبال والوديان - [00:08:57](#)

ويهلك ويضل لكن من عرف طريق مكة فلزم الطريق ولم يحد عنها يمينة ولا يسرى يصل. نعم. وانما سمي الصراط صراط لانه طريق واسع سهل يوصل الى المقصود وهذا مثل وهذا مثل هذا مثل دين الاسلام في سائر الاديان - [00:09:19](#)

فانه يوصل الى الله والى داره وجواره مع سهولته وسعته. اذا ما معنى الصراط الطريق الواسع الصراط بالصاد وبالسين وبالزاد فالطريق الواسع طيب والمستقيم المستقيم اه تضمن نسي امرين لان الصراط - [00:09:40](#)

اثبات طريق الواسع والمستقيم تضمن نفي امرين نفي الاعوجاج ونفي الانحطاط فلا ترى فيها عوجا ولا امثا. ما فيها حفر ولا فيها لف ودواء هذا معنى المستقيم وبقية الطرق وان كانت كثيرة فانها فانها كلها مع طيقها - [00:10:02](#)

فانها كلها مع ضيقها وعسرها لا توصل الى الله بل تقطع عنه وتوصل الى دار سخطه وغضبه ومجاورته اعدائه ولهذا قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى ان الدين عند الله - [00:10:33](#)

الطرق الاخرى الجواد الاخرى جدة كذا وجدة كذا هي مختلفة المشاعر ومختلفة المسميات وهنا يرد سؤال اذا كانت هذه الجواد وهذه الطرق مختلفة وهي لا توصل فكيف مآلاتهم واحدة اعيد السؤال مرة اخرى - [00:10:53](#)

بالشيء المحسوس فندرك به اللامحسوس الذي يسلك طريق اليمين او اليسار في طريق في الصحراء فيدخل في اليمنى يسرى ثم
يبتعد كل البعد عن الطريق المستقيم ما الذي يحصل له - [00:11:20](#)

بالتوفيق رياضية طيب والذي يسلك يستتر؟ ما الذي يحصل له؟ يضيع ولن يتقدم يدخل يضيق. الامر الجامع بين كل هذه الطرق
التي تسلك يمنة ويسرى. الامر الجامع هنا بالنسبة للاسلام الامر الجامع الظلام - [00:11:40](#)

وكل ظلاله في النار. نعم وبقيّة الطرق والاسلام العام هو دين الله الذي كان عليه جميع الرسل كما قال نوح وامرت ان اكون من
المسلمين وقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. وقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - [00:12:02](#)
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. والصواب ان الدين الدين عند الله ما هو؟ ان الدين عند الله؟ هذا ليس
مختص به بدا. ان الدين عند الله الاسلام منذ ان - [00:12:28](#)

خلق الله الانس والجن والى ان يرث الله الارض ومن عليها الدين عند الله الاسلام. فدين ادم الاسلام. ودين نوح الاسلام وهكذا الى
النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما الاختلاف بين الانبياء؟ الاختلاف في الاحكام الشرعية - [00:12:48](#)

الاحكام والا فان الاستسلام الذي هو العقيدة والتوحيد والايمان هذا لا يحدث ما يكون شركا عنده هو شرك عندنا ما يكون ايمانا
عندهم هو ايمان عندنا. نعم. يا بني ان الله اصطفى لكم زينة - [00:13:07](#)

لا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال عن يوسف انه قال فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني
بالصالحين. وقال تعالى عن عن ملكة سبأ واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال عن الحواريين - [00:13:24](#)
انهم قالوا امنا واشهد بانا مسلمون. يعني ما قالت واسلمت ما قالت وتهودت مع سليمان دليل ان اليهودية هذه ليست دين موسى ولا
دين داود وسليمان. انما هي ديانة المحافظة - [00:13:44](#)

ما كان معهودا ولا معروفا في زمانه انما هي من المحدثه مثل الان لو ان انسانا رأى الاسماعيلية او رأى البهار اوراق السبئية يتيقن
تمام اليقين ان هذا ليس دين محمد صلى الله وان انتسبوا اليه ولا لا؟ نعم - [00:14:00](#)

وقد وصف الله في سورة الفاتحة الصراط بانه صراط الذين انعمت عليهم. ثم سم الذين انعم عليهم في سورة نساء وجعلهم اربعة
اصناف النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فدل على ان هؤلاء كلهم على هذا الصراط المستقيم المستقيم فلا يخرج عنهم الا -
[00:14:25](#)

فاما مغضوب عليه وهو من عرف الصراط وسلك غيره عمدا كاليهود والمشركين. واما ضال جاهل يسلك غير الصراط جهل ويظن انه
الصراط كلها لا تمشي يمين تراه ما يودي الى مكة قال اعرف - [00:14:47](#)

وركب راسه ودخل في فتاة وضاع وظل وهلك والاخر ما يعرف يظن ان هذا يوصل ولا يوصل نعم وحقيقة الاسلام الاستسلام لله
تعالى وانقياد لطاعته. واما الاسلام الخاص فهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. المقصود - [00:15:07](#)

الخاص الاسلام بمعنى الايمان وبمعنى الفقه والشريعة. نعم ومنذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقبل من احد دين غير دينه
وهو الاسلام الخاص وبقيّة الاديان كفرا لما تضمن اتباعه لما تضمن اتباعها من الكفر بدين محمد والمعصية لله في الامر - [00:15:29](#)

اتباعه فانه ليس هناك الا احد امرين. يعني في في نفسي من هذا الشيء وارجو ان تكون وهو ان الله عز وجل لا يقبل من احد دينه. لا
بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبل مبعث النبي الا الاسلام - [00:15:56](#)

لا يقبل من احد الا الاسلام لكن مراد العلماء ان الله لا يبعث ان الله لا يقبل من احد غير دين الاسلام بعد ميته لو جاء يهودي وقال انا
مسلم - [00:16:13](#)

نقول هذا الاسلام المدعى قد ادعوه وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله وقالوا نؤمن اذا قوم نؤمن
ولا لا؟ فالله ماذا قال؟ فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. اذا الايمان المدعى هذه غير مقبولة - [00:16:26](#)

الله عز وجل لا يقبل لا قبل النبوة ولا بعد النبوة من احد الا الاسلام وهو الانقياد لله بالتوحيد فان قال قائل انا ينقاد لله بالتوحيد
على شريعة موسى او على شريعة عيسى نقول له ان كنت منكادا لله بالتوحيد - [00:16:47](#)

فالله الذي امرك وانت تنقاد له بالتوحيد امرك ان تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يصح منك الا ان تتبعه بعد البعثة. نعم فانه ليس هناك الا احد امرين - [00:17:09](#)

اما الاستسلام لله والانقياد لطاعته واوامره وهو دين الاسلام الذي امر الله تعالى به. والا المعصية لله والمخالفة والمخالفة لاوامره وذاك يستلزم طاعة الشيطان. لان الشيطان يأمر بسلوك الطرق التي عن يمين الصراط - [00:17:24](#)

ويصد عن سلوك الصراط المستقيم كما قال تعالى الم احد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم عدو المبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. وقال حكى يعني هنا في الاية ذكر الله جل وعلا ان عبادته - [00:17:44](#)

هي الصراط المستقيم الذي يريد ان يعرف هل هو على الصراط او ليس على الصراط؟ ينظر يعبد من ان كان يعبد الله وحده لا شريك له وهو على الصراط المستقيم - [00:18:04](#)

ان كان يعبد الله ويعبد معه غيره ليس على الصراط المستقيم وقال تعالى حاكيا عن الشيطان قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينكم انه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:18:19](#)

ولا تجد اكثرهم شاكرين. قال اخرج منها مدعوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. هنا اتأمل معي ان الشيطان اقسم بالله انه لا يجلس الا على الصراط المستقيم - [00:18:38](#)

لماذا لا يجلس على الطرق الاخرى؟ لان الكفار هو قد ضمنهم واهل البدع قد ازاغهم ما بقي له الا ان يهلكهم بالكفر فهو اه امام الكفار وهو يجلس على الصراط المستقيم ماذا يفعل؟ بين الله وظيفته - [00:18:55](#)

يقول ثم لاتينهم من بين ايديهم. شنو معنى بين ايديهم؟ امامهم. كيف يأتي من امامك؟ يصدك لا تتبع بطريقة بعدين تصير مثلث محد يغطيك محد يعطيك يمنعك طيب ما سمعت كلام مشيت - [00:19:18](#)

ماذا يا فريق خليك؟ هو على الصراط ما يخليك. يمسكك من ورا لذلك قال بعد ذلك ايش؟ ها؟ ومن خلفي امسكك من ورا طيب ما ما نفع يمسكك من ورا ما نفع - [00:19:39](#)

يذكرك بعيالك يذكرك باولادك يذكرك بابوك ما نفع ماذا يفعل؟ يأتيك على اليمين ليش؟ اليمين دائما اللي يجيك على اليمين يجيك الناصح الناصح هو اللي يجيك باليمين ترى بيحييه ينصحك ترى انا انصحك سوي العبادة الفلانية قم الليل عشان يطوفك صلاة الفجر - [00:19:55](#)

ها ينصحك ليغشك ينصحك ليخدعك ينصحك ليضلك طيب ما نفع تركت اشياء فعلها ما نفع ما ينفع الا التهديد دايم اللي يهددك يجي من اليسار لهذا اللي كيجيك من اليسار - [00:20:17](#)

بيأتيك من الشمال انت مراري انت كذا انت موسوس انت كذا يعطيك يعطيك فسبحان الله كيف وصف الله حاله ونسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من ذريات من الشيطان - [00:20:35](#)

وقال تعالى قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الصواب من اقوال المفسرين ان الا عبادك منهم المخلصين هذا استثناء - [00:20:52](#)

المنقطع علاش من استثناء من كلام ابليس وانما هو من كلام الله عز وجل ابتداء قال ولاغوينهم اجمعين انتهى كلامه خبر الله عنه انتهى الا عبادك؟ قال لكن عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم. هذا قول الذي رجحه جمع من اهل العلم. نعم -

[00:21:12](#)

وصح عن ابن مسعود انه قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله. هذا الطريق هلم الى غريب فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله هو القرآن وهذا كما ان الكتب المنزلة والرسل المرسلات واتباعهم يدعون الى اتباع الصراط المستقيم. فالشيطان واعوانه واتباعه - [00:21:36](#)

من الجن والانس يدعون الى بقية الطرق الخارجة عن الصراط المستقيم. كما قال تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى انتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. وتأملوا معي حيران له اصحابه - [00:22:01](#)

يدعونه الى الهدى فيها هذه الاية قاضية بانه ما من صاحب بدعة سالك لجواد الطرق الا وهو مصاب بالحياة بقدر ضلالتهم فهم مصابون بالحيز. نعم والاسلام له هو الاستسلام والادعان والانقياد والطاعة. والاسلام قد فسرته النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:22:21

بالشهادتين مع اقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصيام. وهذا يسمى الاسلام اركان الاسلام العملية اركان الاسلام ايش؟ العملية نعم واخبر صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ان الاسلام بني على هذه الخمس يعني انه اركان - 00:22:51 يعني انه اركان بنائه التي لا يقوم البناء الا عليها. وبقية الاعمال داخلية في مسماه ايضا. داخلية في مسماه وايضا اما بالمطابقة واما بالتضمن واما بالالتزام فما من عبادة الا وهي داخلية تحت هذه المبادئ الخمس - 00:23:13

نعم وروي من حديث ابي الدرداء مرفوعا ومن حديث حذيفة مرفوعة وموقوفة وعد من سهامه وعد من سهامه الجهاد. وافضل الاسلام ان يسلم المسلمون من لسانه ويده. ومن حسن المرء تركه ما لا يعنيه هذا اخطر الاسلام - 00:23:38 اذا اردت ان تعرف هذا الرجل هذا له فضل في الاسلام او لا ماذا تفعل؟ انتبه الى هذه التي يقولها الان ولم اقلها قبل اذا اردت ان تعرف فضل الرجل في الدين فانظر الى سلامة المسلمين من لسانه ويده مع قدرته - 00:23:58 مع قدرته الى الكلام والطعام فهذا يدل على فضله عالم له مكانة لكن المسلمون لا يتكلم في المسلمين الا بخير امير له مكانة لا يطعن المسلمين مع قدرته ثم يقول - 00:24:22

وهذه لم اقلها ايضا اذا اردت ان تعرف قدر الرجل في الاسلام وفي العلم فانظر الى لسانك فاذا كان لسانه مقوما بالدين لا يقول في الغضب والرضا الا ما يرضي الله - 00:24:45

فاعلم انه على قدر من العلم والايمان والاسلام ولذلك لو سألتكم ما هو اول امر في القرآن للمؤمنين للمؤمنين ها؟ اتقوا الله لا للمؤمنين ما هم للكفار. احسنت يا اول امر في القرآن للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:25:04 يقول انظرنا واسمع ماذا نستفيد ان اول المهمات للمسلم المؤمن بعد ان قر التوحيد في قلبه ان يقوم لسانه انا من اهم المهمات في حياة المسلم كيف يقوم لسانه في حال الغضب والرضا؟ في حال القول والسكوت ينبغي للانسان ان يقوم لسانه - 00:25:32 اول امر وفق الشعب وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن سلام قال بينما انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه اذا انا بجواد من شمالي - 00:25:59

قال فاخذت لاخذ فيها فقال لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال فاذا جواز منهج عن يميني فقال لي خذها هنا قال فاتي بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استي - 00:26:15

قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق حتى اتى عمودا رأسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه في اعلاه حلقة قال في اصعب فوق هذا قلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء؟ قال فاخذ بيدي فدخل بي فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب - 00:26:37 وبقيت متعلقا بالحلقة التي اصبحت بالحلقة حتى اصبحت قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه قال اما الطريق التي رأيت عن يسارك طريق اصحاب الشمال واما الطريق التي رأيت عن يمينك فهي طريق اصحاب - 00:26:57 اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله. واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام. ولن تزال متمسكا بها حتى تموت. طبعاً عبد الله ابن سلام رضي الله عنه لم يمّت - 00:27:17

الا في المدينة بالمرض لم يقتل ففي سبيل الله في المعركة ولكنه من المبشرين بالجنة كما صح ذلك عن جمع من الصحابة وهذا الحديث يدل على ذلك رضي الله تعالى عنه. وقال تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين. المنامات - 00:27:34

قد مات من جند الله يهدي الله بها من يشاء يهدي الله بها من يشاء سبحانه الله العظيم كم من عالم من علماء اليهود او النصارى اسلم بسبب رؤية رآها - 00:27:58 انا موجود كثير. وكم من رجل التزم دين الله تبارك وتعالى بسبب رؤية رآها ونذكر لكم قصة قريبة وعجيبة جدا من احد قريباتي

كانت تستخدم هذا الشيء يسمونه النسوان قريب من القات مال اهل اليمن - [00:28:14](#)

كانت تستخدم هذا الشيء في حلقتها وهي زاهدة وعابدة وانا كنت دائما اقول لهذه لا تصلح انت كثيرة الذكر لله عز وجل ففي احد المرات رأيت في المنام هي تقول رأيت في المنام اني في مكة - [00:28:40](#)
وهذا الشيء في حلقي وانا اريد ان ادخل الكعبة فلا اجد مكان لاخرج هذا الشيء واتفله لان المكان كله ابيض والبلاط نظيف فلا اريد ان اوسخ هذا المكان فتحيقت ماذا افعل - [00:28:59](#)

بهذه القذارة تقول فبلعت هذه القذارة وانا في وانا في حال بلعي لها في المنام عاهدت ربي اني لا اعود ابدا وسبحان الله هذا الكلام وعمرها قد جاوزت الخمسة وخمسين - [00:29:14](#)

فتركت من تلك الرؤيا هذا الشيء حتى توفاه الله تبارك وتعالى قصص من جنود الله. نعم واخبر ان قصد السبيل وهو الطريق القاصد عليه يعني انه يوصل اليه وان من السبيل ما هو جائر عن القصد غير المصيب - [00:29:32](#)
تستبيل القاصد هو الصراط المستقيم والسبيل الجائر هو سبيل الشيطان الرجيم. وقد وحد طريقه في اكثر المواضع وجمع طرق الضلال لان طريق الحق اصله شيء واحد. ودين ودين الاسلام العام كما سبق. وهو توحيد الله - [00:29:54](#)

طاعته وهو توحيد الله وطاعته وطرق الضلال كثيرة متبوعة. وان جمعها الشرك والمعصية قوله وعلى جنبتي الطلاق الصراط سوران ثم فسرهما بحدود الله والمراد ان الله تعالى حدودا ونهى عن تعديها. فمن تعداها فقد ظلم نفسه وخرج عن الصراط المستقيم الذي امر بالثبوت - [00:30:14](#)

عليه. ولما كان السور يمنع من وراءه من تعديهم ومجاوزته سمي حدود الله سورا لانه يمنع من دخله من مجاوزته وتعدي حدوده قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها - [00:30:42](#)

وقال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. الى قومه ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وقال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم - [00:30:59](#)

الظالمون وقال وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. وفي حديث ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وحل حدودك فلا تعتدوها. فحدود الله تطلق ويراد بها - [00:31:19](#)
يا غالبا ما اذن فيه وابعث فمن تعدي هذه الحدود فقد خرج مما احله الله الى ما حرمه. فلهذا نهى عن تعدي حدود الله لان تعديها بهذا المعنى محرم ويراد بها تارة ما حرمه الله ونهى عنه. وبهذا المعنى يقال لا تقربوا حدود الله. كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها - [00:31:39](#)

بعد ان نهى عن ارتكاب المفطرات في نهار الصوم الصيام وعن مباشرة النساء في الاعتكاف في المساجد فاراد بحدوده ها هنا ما نهى عنه فلذلك نهى عن قربانه تعالى جعل لكل شيء حدا فجعل للمباح حدا وللحرام حدا وامر بالاقتصاد على حد مباح والا يتعدى ونهى عن قربان حد الحرام - [00:32:03](#)

ان تلك حدود الله فلا تعتدوها وتلك حدود الله فلا تقربوها ما الفرق في المباح المباح قال لا تعتدوها المنهي عنه قال لا تقربوها لان المنهي عنه اذا قرب الانسان من المنهي عنه وقع فيه - [00:32:27](#)

واما في المباح فان الانسان حتى لو كان واقعا في فان المنهي عنه التعدي يعني مثلا انت الان تأكل مباح لكن تتعدى فتأكل ما يضرك فالله يقول لا تعتدوا مباحات مباحة لا - [00:32:57](#)

والمحرمات محرم فلا تقربوها نعم ومما سمي فيه المحرمات حدودا قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والمداهم فيها كمثل قوم ابتسموا سفينة الحديث المعروف الحديث المعروف. والمراد بالقائم على حدود الله المنكر المنكر للمحرمات والناهي عنها - [00:33:21](#)

وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخذ بحجزكم اتقوا النار واتقوا الحدود. قالها ثلاثة رجل الطبراني والبزار ومراده بالحدود محارم الله ومعاصيه. وقد تطلق الحدود باعتبار العقوبات المقدرة الرابعة - [00:33:48](#)

عن الجرائم المغلظة فيقال حد الزنا حد السرقة حد شرب الخمر وهو هذا المعروف من اسم الحدود في الفقهاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اتشفع اتشفع في حد من حدود الله؟ لما شفع في - [00:34:08](#)

المرأة التي سبقت. وفي حديث اقيموا الحدود في الحضر والسفر على القريب والبعيد. وقال علي اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم. اذا الكلمة الحدود تطلق على ثلاثة معاني. الحلول العلامات التي تدلنا وترشدنا على المباح - [00:34:28](#)

هذا المعنى الاول المعنى الثاني الحدود المنهيات المحرمات الامر الثالث الحدود هي العقوبات فهذه ثلاثة معاني لكلمة الحدود وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. واما قوله صلى الله - [00:34:48](#)

عليه وسلم في حديث ابي هريرة لا لا تجلد فوق عشر جلد عشر جلدات الا في حد من حدود الله عز وجل فقد اختلفوا في المراد بالحج هنا هل هو الحدود المقطرة شرعا ام المراد بالحد ما حده الله ونهى عن قربانه؟ فيدخل فيه - [00:35:11](#)

المعاصي ويكون المراد النهي عن تجاوز العشر جلدات بالتهليل ونحوه مما ليس عقوبة على محرم. هذا فيه اختلاط مشهور بين العلماء وقال تعالى وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون. وقال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا - [00:35:31](#)

لا يعلم حدود ما انزل الله على رسوله. والمراد بحدود الله ها هنا ما ما يفصل بين الحلال والحرام ويتميز ان احدهما من الاخر. هذا المعنى الرابع قنص لنا الان - [00:35:55](#)

اربعة معاني لكلمة الحدود. نعم. وقد مدح الله الحافظين لحدوده في قوله الحافظون لحدود الله. وفي الحديث من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يمثل القرآن رجلا يوم القيامة فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف امره - [00:36:10](#)

ونهي فيمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبنس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصية وقال ويؤتى بالرجل الصالح كان قد حمله فيمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فخير حامل - [00:36:30](#)

فوضى حدودي وعمل بفرائض واجتنب معصيتي. والمراد بحفظ الحدود هنا المحافظة على الواجبات والانتفاء عن المحرمات ما هنا يمثل القرآن رجلا استدل بهذا الحديث المعتزلة واشباههم على ان القرآن مخلوق وليس لهم دليل في ذلك - [00:36:50](#)

لان الحديث كل ما جاء فيه ان القرآن يشفع وان القرآن يأتي وان القرآن يتكلم ومثل هذا الحديث يمثل القرآن رجلا فالمقصود به المصدر القرآن ما صدر المقصود به المصدر بمعنى الفعل - [00:37:10](#)

وهو القراءة يمثل قراءة العبد وليس القرآن نفسه الذي هو كلام الرب جل جلاله وهذه فائدة ذكرها الامام ابن حبان البوسني رحمه الله تعالى في صحيحه اه في اه ثانيا كلامه في الرد - [00:37:27](#)

على اهل البدع. نعم وفي حديث وفي حديث النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك - [00:37:45](#)

ان يخالطها لو ان لكل ملك حما ابي وان حمى الله في ارضه محارمه. وفي حج وهو حديث متفق على صحته فمثل المحرمات في هذا الحديث بالحنى وهو ما يحميه الملوك. وتمنع من قربانه وجعل الحلال بينا والحرام بيننا. ومراده الحلال - [00:38:07](#)

المحض والحرام المحض فان لكل منهما حدودا معروفة في الشريعة. وجعل بينهما امورا مشتبهة على كثير من الناس لا يدرون هل هي من الحلال ام من الحرام؟ فدل على ان من الناس من لا يشتبه عليه حكمها في علم انها حلال او انها حرام. فاما من اشتبه عليه - [00:38:27](#)

الحكومة فان الاولى له ان يتقيها ويجتنبها كما قال عمر ذروا الربا والريبة. نعم. واخبر انه من وقع في الامور المشتبهة وقعت في الحرام والمراد ان نفسه تدعوه من ارتكاب الشبهات الى ارتكاب الحرام. ومثله بالراعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه - [00:38:47](#)

فاما من بعد عن الحمى فانه يبعد وقوعه في الحرام. ولهذا قال من قال من السلف اجعل بينك وبين الحرام شيئا من الحلال. الحمى هي نسميها نحن اليوم المحمية يسمونها بحرية محمية برية هذه الدول والملوك يفعلونها - [00:39:07](#)

فالله تبارك وتعالى جعل المحرمات بين المحرمات وبين الحلال حين نعم وفي الحديث المرفوع الذي خرجه الترمذي لا يبلغ العبد ان

يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر مما به بأس - 00:39:27

وهذه الامور هذا حديث ضعيف لكنه اشبه ان يكون كلام بعض السلف وهذه الامور المشتبهات منها ما يقوى شبهه بالحرام ومنها ما يبعد شبهه بالحرام ومنها ما يتردد الشبهة بين - 00:39:45

والحرام فالاول يقوى فيه التحريم والثاني يقوى فيه الكراهة والثالث يتوحد فيه واجتناب لكل حسن وهو الافضل والاولى. وقوله فيهما يعني مسألة مهمة يا اخوان الذي يريد ان يبلغ مرتبة المتقين - 00:40:01

فعليه دائما ان يكون بعيدا عن الحدود لانه كما قال صلى الله عليه وسلم من قرب الحمى يوشك ان يرتفع ما يمكن الانسان المتقي ان يصل الى درجة المتقين حتى يكون بعيدا عن الحمى - 00:40:23

يترك ما به بأس مخافة ان يقع فيما لا بأس به وانما يأتي الامور الواضحة التي هي مثل الشمس وقوله فيهما يعني السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور ثم فسر الابواب المفتحة بمحارم الله - 00:40:44

فيما شبه حدود الله لما شبه حدود الله بالسورين المختلفين للصراف جنة ويسرا. والسور يقتضي المنع واصل الحد في اللغة المنع. شبه محارم للابواب المفتحة بالسورين الذين هما حد الصراط المستقيم ونهايته. وجعل الابواب مفتحة غير مغلقة - 00:41:06

ولا مغلقة وجعل عليها سورة السورة المرخاة بحيث يتمكن كل احد من رفع تلك السطور وولوج تلك الابواب وقال له جاء في بعض كلام السلف ان هذه الستور مزخرفة مزينة - 00:41:30

آآ تدعو ناظرها اليها والبدع كلها مزخرفة تجر فم القول غرورا. لا وهكذا الشهوات المحرمة فان النفوس متطلعة اليها وقادرة عليها وانما يمنع منها مانع الايمان خاصة والنفوس مولعة بمطالعة ما منعت منه. كما في الحديث لو يمنع الناس فت البعر لقالوا فيه الدهر - 00:41:49

وفي حديث اغتال عجيبة هو طبعا مثال وليس حديث واما نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح يمنع الناس وفتك البعض لقالوا فيه اضطروا وذلك الناس شيقولون كل ممنوع المرغوب - 00:42:17

وفي حديث اخر مرفوع لو نهيت لو نهيت احدهم ان يأتي الحجون لاوشك ان يأتيه مرارا وليس له اليه في حاجة وحكاية ذي النون المصري مع يوسف بن الحسين الرازي في الطباق الذي ارسله وامره الا يكشفه معروفا. والمحرمات - 00:42:36

وامانة من الله عند عبده والسمع امانة والبصر واللسان امانة والفرج امانة وهو اعظمها. وكذلك الواجبات كلها كالطهارة والصيام والصلاة واداء الحقوق الى اهلها. قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجال فابين ان - 00:42:58

واشفقن منها وحملها الانسان انها انه كان ظلوما جهولا. ثم ذكر حكمه فقال ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبة خطبة الجنة - 00:43:18

والمكاره وحفت النار بالشهوات وفي رواية عجت بدل حفت. فالله سبحانه امتحن عباده في هذه الدار بهذه من الشهوات والشبهات وجعل في النفس داعيا الى حبها مع تمكن العبد منها وقدرته عليها. فمن ادى الامانة وحفظ حدود الله - 00:43:38

ومنع نفسه ما يحبه من محارم الله كان عاقبته كان عاقبته الجنة. كما قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فلذلك يحتاج العبد في هذه الدار الى مجاهدة عظيمة. يجاهد - 00:43:58

في الله عز وجل كما في الحديث المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل. فمن كانت نفسه شريفة وهمته عالية لم يرضى لها بالمعاصي فانها خيانة ولا يرضى بالخيانة الا من لا نفس له. لذلك يقولون كل ما طابت النفس - 00:44:18

كلما طال العمل وكلما خبزت النفس كلما خبز خبزت الاعمال وطيب النفس اه يكون هم بسبب طيب القلب وطيب العمل. فالقضية عكسية قلبية اذا طيب قلبك طابت نفسك واذا طيب نفسك طاب قلبك وسريرتك وعملك - 00:44:38

والعكس بالعكس قال بعض السلف رأيت المعاصي ندالة فتركتها مروءة فاستحال الديانة. الله اكبر. هذا مثلك كلام عثمان قال ما شربت الخمر لا في جاهلية ولا في اسلام وفي جاهلية شاب - 00:45:06

لانه رأى ان يعني امتنع كيف الانسان العاقل يشرب شيئا يذهب عقله؟ كيف ده انا يراها دنى قال ما مسست ذكرى بيمينى قط ليش؟

يراهنا دنا وقال اخر منهم تركت الذنوب حياء حياء اربعين سنة ثم ادركني الورع. وقال اخر من عمل في السر عملا يستحي -

[00:45:25](#)

منه اذا ظهر عليه فليس لنفسه عنده قدر قال بعضهم ما اكرم العباد ما اكرم العباد انفسهم بمثل طاعة الله وقال اخر من عمل ففي

السر عملا يستحي منه اذا ظهر عليه فليس لنفسه عنده قدر. يعني الانسان الذي يعمل في السر - [00:45:53](#)

عملا يستحي ان يظهره للناس معناها ان ان نفسه هذه لا قدر له لها عنده ابدا ما اكرمها ولا رفعها ولا عزها دليل ذلك انه يفعل بها ماذا

ينبغي؟ اذا خلا؟ نعم - [00:46:17](#)

قال بعضهم ما اكرم العباد انفسهم بمثل طاعة الله ولا اهانوها بمثل معاصي الله عز وجل. فمن ارتكب المحارم فقد اهان على نفسه

وفي المثل نفسه واتهم في عقله بالجهالة - [00:46:41](#)

هذا اعظم الجهة ان الانسان يعرف ان هذا محرم ثم يأتي اي جهة كيف تعلم ان هذا محرم ثم ترتكبه اي جهالة ان الانسان آ يستحي

من الناس واذا خلا يفعل. نعم. وفي المثل المضروب ان الكلب قال للاسد يا سيد - [00:47:01](#)

غير اسمي فانه قبيح. فقال له انت خائن. لا يصلح لك غير هذا الاسم. لا يصلح لك غير هذا الاسم. قال فاعطاه شقة لحم وقال احفظ

لي هذه الى غد وانا اغير اسمك. فجاعة وجعل ينظر الى اللحم ويصبر فلما - [00:47:23](#)

نفسه قال واي شيء اعمل باسمي وما كلب الا اسم حسن فاكل الله المستعان هكذا اصحاب النفوس الدنيئة يصبر نفسه يوم يومين ثم

يقول وش تبي؟ وش تبي في الطيب - [00:47:43](#)

بالاستقامة ماذا تفعل بالطاعات ولهذا المعنى شبه الله عالم السوء الذي لم ينتفع بعلمه بالكلب فقال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه

اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكن - [00:48:01](#)

اخذ الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص

القصص لعلهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون - [00:48:24](#)

والمراد بهذا المثل ان من لم يزجره علمه عن القبيح صار القبيح عادة له. ولم يؤثر فيه علمه شيئا فيصير حاله كحال بكلب الله فانه ان

طرد لهث وان ترك لهث فالحالتان عنده سواء. هذا يعني الاية هذه - [00:48:45](#)

بعد ما يكون بالناس الذين تسيئون الى العلم عيادا بالله تبارك وتعالى ان تتركوا واذا به يتكلم وان تأتبه اذا به يتكلم ان معه العلم ومع

ذلك مهما تفعل فان الكلام اصبح ديدنا له والصراخ والعواء اصبح شعارا له - [00:49:05](#)

لا يستطيع التخلص منه وهذا كثير في علماء البدع والضلالة لا يسلم منهم احد انت الان لما ترى عالم من علم علماء الضلالة يتكلم في

علماء السنة في زمان فتقول معاه حق يعني عاقل لان علماء هالزمانه يردون عليه صح ولا لا - [00:49:30](#)

يصرخ ويعوي طيب ليش يعوثة في الصحابة؟ ليش يعوث لعلماء السلف على دليل ان حتى اللي تركوها من بعد يعيئونهم هذا من مثال

عظيم كان عظيم وعلماء اهل البدع والضلالة - [00:49:49](#)

والكفر والشرك. نعم وهذا اخص احوال الكلب وابشعها فذلك من يرتكب القبائح مع جهله ومع علمه. فلا يؤثر علمه شيئا ولذلك مثل

من لا يرتدع مثل من لا يرتدع عن القبيح بوعظ ولا زجر ولا غيره - [00:50:06](#)

فان فعل القبيح يصير عادة ولا ينزجر عنه بوعظ ولا تأديب ولا تعليم بل هو متبع للهوى على كل حال فهذا كل من اتبع هواه ولم

ينزجر عنه بوعظة ولا غيرك. وسواء كان الهوى المتبع داعيا الى شهوة حسية كالزنا والسرقعة وشرب الخمر. او الى غضب وحقد -

[00:50:27](#)

وحسد او الى شبهة مظلة في الدين. يعني هذا ايضا ينطبق عليهم قول الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل

الحمار يحمل اسفارا يعلم ان هذا حرام ويأتي - [00:50:51](#)

يعلم ان هذا عيب فيفعل يعلم ان هذا قبيح ويجرؤ عليه هذا ينطبق عليه عموم هذه الاية. نعم واشد ذلك حال من اتبع هواه في شبهة

مضلة ثم من اتبع هواه في غضب وكبر وحقد وحسد ثم من اتبع - [00:51:11](#)

في شهوة حسية فلا شك الشبهة المضلة نسأل الله السلامة والعافية لها اسباب من اسبابها غشت للنفس والكبر الحقد والحسد نسأل الله ان يعيذنا واياكم. ما من صاحب بدعة الا وفيه كبر وحقد وحسد - [00:51:33](#)

ولهذا يقال ان من كانت معصيته في شهوة فانه يرجى له ومن كانت معصيته في كبر لم يرجى ويقال ان البدعة احب الى ابليس من المعاصي لان المعاصي يتاب منها والبدع يعتقدونها صاحبها ديناً فلا يتوب منها - [00:51:56](#)

وهذا مروي عن الصديق رضي الله عنه كما في مقدمة صحيح مسلم والمقصود انه لما كانت النفس والهوى داعيين الى فتح ابواب المحارم وكشف سطورها وارتكابها جعل الله عز وجل لها داعية - [00:52:22](#)

يزدران من يريد ارتكاب المحارم وكشف سطورهما. احدهما داعي القرآن وهو الداعي على رأس الصراط يدعو الناس كلهم الى الدخول الصراط والاستقامة عليه والا يعرجوا عنه يمناً ولا يسرا ولا يفتح شيئا الصواب ولا يعوج - [00:52:39](#)

اذن الاعوجاج يكون بالسليل. اما يعرج الصعود ليس المقصود الصعود هذا خط المقبل والا يعوجوا عنه يمناً ولا يسرة ولا يفتح شيئا من تلك الابواب الا عليها الستور المرخاة قال الله عز وجل حاكيا عن عباده المؤمنين انهم قالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - [00:53:00](#)

والمراد به القرآن عند اكثر السلف. وقال حاكيا عن الجن الذي لا يدخل في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا ينادي ينادي للايمان يدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصالة والقرآن ودعاة - [00:53:25](#)

الصلاح دعاة السنة وغيرهم. نعم وقال حاكيا عن الجن الذين استمعوا القرآن انهم لما رجع لما رجعوا الى قومهم قالوا انا سمعنا كتابا من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى صراط مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله. وقد وصف الله - [00:53:44](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم بانه يدعو الخلق بالكتاب الى الصراط المستقيم. كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وقال تعالى وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون - [00:54:09](#)

بالاخرة عن الصراط لنا تقدير. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الخلق بالقرآن الى الدخول في الاسلام الذي هو الصراط المستقيم وبذلك استجاب له خواص المؤمنين كاكابر المهاجرين والانصار ولهذا المعنى قال ما لك قد فتحت المدينة بالقرآن يعني ان اهلها - [00:54:29](#)

انما دخلوا في الاسلام بسماع القرآن. كما بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير قبل ان يهاجر الى المدينة فدعا اهل المدينة الى الاسلام بتلاوة القرآن عليهم فاسلم كثير منهم. قال بعض السلف من لم يردعه القرآن والموت لو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتفع - [00:54:49](#)

وقال اخر من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء الاسلام والقرآن والمشيب كما قيل كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا طيب هنا السؤال كيف اذا تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع - [00:55:09](#)

هذا السؤال مهم مع ان الله ذكر انه قال واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلمة خدوا ما اتيناكم بقوة قالوا سمعنا خلاص فالجواب ان المراد ان من لم يردعه القرآن والموت - [00:55:25](#)

فانه مهما يرى من الايات لا يكون له رادعا الا وقتيا تم القرآن فهو راجع على الدوام لمن اتعظ به والموت راجع على الدوام لانه امامه في كل ان بخلاف الايات الاخرى - [00:55:47](#)

الزلازل فيضانات الحروب الامور هذي كلها وقتية اذا كان الرجل غير مرتدع غير مرتدع بالقرآن والسنة ولا يرتدع والسنة فانه وان ارتدع بهذه الاشياء فانه يكون وقتيا بالنسبة له لكن اعظم سبب - [00:56:09](#)

يجعل الانسان يرتدع تدبر القرآن تذكر الموت دوما نعم قال يحيى ابن معاذ الاسلام نقي فلا تدنسه باثامك. منع الهوى من كاعب ومدام. الاسلام نقي فلا تدنسه باثامك كم دنس المنتسبون الى الاسلام؟ الاسلام امام الكفار - [00:56:32](#)

حتى أصبح صورة الاسلام أصبحت مشوهة كثير من الناس ربما لا يدخلون في الاسلام بسبب تشويه اهل الاسلام صورة الاسلام امام الكفار ولذلك قال ابراهيم عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - [00:56:56](#)

نعم. ومن كان في الدنيا قد خرج عن الاستقامة على الصراط ففتح ابواب المحارم التي في سطور الصراط يمينة ويسرة ودخل اليها سواء كانت المحارم من الشهوات او من الشبهات اخذتهم كلاليب التي على ذلك الصراط يمينة ويسرة. بحسب ما فتح في الدنيا من - [00:57:16](#)

ابواب المحارم ودخل اليها فمنهم المكدوش في النار ومنهم من تخدشه الكلاليب وينجو. رأى بعض السلف وكان شابا في منامه كأن الناس حشروا واذا بنهر من لهب النار عليه جسر يجوز الناس عليه يدعون باسمائهم. فمن دعي اجاب فناج وهالك قال - [00:57:36](#) دعي باسمي فدخلت بالجسر فاذا حد كحد السيف يمر يمر بي يمينا وشمالا فاصبح الرجل ابيض الرأس واللحية مما رأى. سمع بعض انا اعرف رجل اعرف رجلا رأى يأجوج ومأجوج في المنام - [00:57:56](#)

قراية ومأجوج في المنام فاصبح قرابة شهر مضطرب الحال لا ينعم لا بشراب ولا بطعام حتى نصحه بعض الناس وكلموه وان الحمد لله كان سبب لاستقامتي. نعم سمع بعضهم قائلا يقول امامي موقف قدام ربي يسألني وينكشف الغطاء وحسبي ان - [00:58:16](#) على صراط كحد السيف اسفله لطاء. فمشي عليه قال الله جل وعلا لنا ولكم الستر ما شاء الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم في الدنيا والاخرة. نعم. قال الفضيل لبشر بلغني ان - [00:58:47](#)

واط مسيرة خمسة عشر الف خمسة عشر الف فرصة. فانظر كيف تكون عليه. قال بعض السلف بلغنا ان الصراط يكون على بعض الناس على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعضهم كالوادي الواسع. هذا جاء فيه الحديث - [00:59:07](#)

لانه قال عليه الصلاة والسلام احد من السيف الدق من الشعر نعم. قال السهم التستري من دق على الصراط في الدنيا عرض له في الاخرة ومن عرض له في الدنيا الصراط دق - [00:59:27](#)

عليه في الاخرة من دق على الصراط في الدنيا تعرض له يعني صار عريضا عرظ له يعني صار عريضا صار واسع يعني ومن عرظ له في الدنيا يعني شاف نفسه - [00:59:45](#)

كيفه يسوي اللي يبي دق عليه الصراط في الاخرة والمعنى ان من صبر نفسه على الاستقامة على الصراط ولم يعرج عنه يمينة ويسرة يعطيكم شديد لم يعوج عنهم خطأ هذا ما في عوج يعرج - [01:00:02](#)

ولم يعرف منك بس العود لا يطلق الا على الصعود. في اللغة العربية العروج على الصعود. نعم نعم ولا كشف شيئا من السطور الملقاة على جانبه مما تهواه النفوس من الشهوات او الشبهات بل سار على متن الصراط المستقيم - [01:00:22](#)

حتى اتى ربه وصبر على دقة ذلك عرض له الصراط في الاخرة. ومن وسع على نفسه الصراط في الدنيا فلم على جادته بل كشف سطور المرخاة من جانبه يمينة ويسرى ودخل مما شاءت نفسه من الشهوات والشبهات دق عليه الصراط في - [01:00:43](#)

فكان عليه ادق من الشعر اما ان يا صاحي ان تستفيق وان تتناسى الهوى والفسوق وقد ضحك الشيب فاحزن له وصار مساؤك فيه شروقا الا فاسجد النفس عن غيها عساك تجوز الصراط الدقيق ودون الصراط لنا موقف به يتناسى الصديق الصديق - [01:01:03](#)

وتبصر ما شئت كفا تعوا وعينا تصح وعينا تسح وقلبا خفوقا. اذا اطبقت فوقهم لم تكن لسمع الا والشهيق شرابهم المهل في قعرها يقطع اوصالهم والعروق. قال ابراهيم ابن ادهم كل - [01:01:28](#)

الحلال وادعوا بما شئت وقال لرجل اعبد الله سرا حتى تخرج على الناس يوم القيامة كميلا الله اكبر ومما انشد بعضهم اروحووا وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك فلو اني استطعت غضبت طرفي فلن - [01:01:52](#)

ابصر فلم ابصر به حتى اراك. احبك لا لبعضي بل بكل وان لم يبق حبك لي لي حراكا ويفضح من سواك الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاك. وفي الاحباب مخصوص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا اذا - [01:02:14](#)

دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى. فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهوى من قد تشاكى اما الكتاب بحمد الله وعونه صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليمًا. يقصد بهذه الادعية يخاطب الله عز وجل - [01:02:34](#)

وقد ختمت على فؤاد بحبك ان يحل به سواك المؤمن عليه الا يحب شيئا الا في الله والله. اما الحب الكلي فهو لله سبحانه نسأل الله
جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم. طبعاً يوفقنا لما يحب ويرضى وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - 01:02:54
وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله - 01:03:22